

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و (أيضا) فاقصروا على اللذة العقلية خطأ و النصارى زادوا عليهم السمع و الشم فقالوا يتمتعون بالأرواح المتعشقة و النغمات المطربة و لم يثبتوا هم و لا اليهود الأكل و الشرب و لا النكاح و هي لذة اللمس و المسلمون أثبتوا جميع أنواع اللذات سمعا و بصرا و شما و ذوقا و لمسا للروح و البدن جميعا و كان هذا هو الكمال لا ما يثبتته أهل الكتاب و من هو شر منهم من الفلاسفة الباطنية وأعظم لذات الآخرة لذة النظر الى الله سبحانه كما في الحديث الصحيح (فما أعطاهم شيئا أحب اليهم من النظر اليه) و هو ثمرة معرفته و عبادته في الدنيا فأطيب ما في الدنيا معرفته و أطيب ما في الآخرة النظر اليه سبحانه ولهذا كان التجلي يوم الجمعة في الآخرة على مقدار صلاة الجمعة في الدنيا .

و أبو حامد يذكر في كتبه هو وأمثاله (الرؤية) و أنها أفضل أنواع النعيم و يذكر كشف الحجب و أنهم يرون وجه الله و لكن هذا كله يريد به ما تقوله الجهمية و الفلاسفة فإن (الرؤية) عندهم ليست الا العلم لكن كما أن الإنسان قد يرى الشيء بعينه و قد يمثل له خياله اذا غاب عنه فهكذا العلم ففي الدنيا ليس عندهم من العلم إلا مثال كالخيال في الحساب و في الآخرة يعلمونه بلا مثال و هو عندهم (وجود لا داخل العالم و لا خارجه) و (كشف الحجاب)